على ما يكون في محلة العوير وقيل ثم ما هو متقدم الراعي
الزاوي بالمحلة الفيحة احوذ من ازرب الجرادة
اذا كبت ذنبها في الارض فباضت قال وبينا له
قوله في الحديث الذي يليه عدة حمر مثل بيضة
الحمامة انتهى وعدة بالدال المهملة وصحفها بعض اهل
عصرنا بالراء وسألني عنها فقلت له انما هي بالدال
حوشية بحاء مهملة وشين معجمة اي دقيقة ضليع
الفم قال في النهاية اي عظيمة وقيل واسعة والعرب
تحمد عظم الفم وتذم صغره اشكل العينين قال في النهاية
اي في بياضهما شي من حمرة
اي عظيمة وقيل واسعة
وهو محمود محبوب منهوس العقب قال في النهاية يروى
بالسين وبالشين بمعنى كان الشمس تجري في وجهه قال
الطيبي شبه جريان الشمس في فلكها بجريان الحسن
في وجهه صلى الله عليه وسلم وفيه يمكن ان التشبيه للمبالغة
قال ويحتمل ان يكون من باب تناهي التشبيه جعل وجهه
مقرا ومكانا للشمس ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن
ابي قحافة خليلا قال البيضاوي الخليل الصاحب الواد
الذي يفتقر اليه ويعتمد في الامور عليه فان اصل
التركيب للحاجة والمعنى لو كنت متخذا من الخلق
خليلا ارجع اليه في الحاجات واعتمد عليه في المهمات

لاتخذت

١٤٢

لاتخذت ابا بكر ولكن الذي الجأ اليه واعتمد عليه في
جملة الامور ومجامع الاحوال هو الله تعالى وانعما قال
في النهاية اي زادا وفضلا يقال احسنت وانعمت
اي زدت على الانعام وقيل معناه صارا الى النعيم
ودخلا فيه كما يقال اشمل اذا دخل في الشمال وفي تاريخ
ابن عساكر في اخر الحديث فقلت لابي سعيد وما انعما
قال واهل ذلك هما ومن طريق اخر قال اتدري ما انعما
قال لا وحق لهما ومن طريق احمد بن حنبل سمعت
سفين بن عيينة يقول قالوا اهلا ومن طريق
خالد بن محمد بن خالد قال سمعت ابا عبيد القاسم
ابن سلام يقول معنى قوله في هذا الحديث وانعما
يعني رفعا هذان سيدا كهول اهل الجنة
قال الطيبي اي باعتبار ما كانوا عليه في الدنيا والا فليس
في الجنة كهل كقوله تعالى وآتوا اليتامى اموالهم وقال
في النهاية الكهل من الرجال من زاد على ثلثين سنة
الى اربعين وقيل اراد بالكهل هنا الحليم العاقل
اي ان الله يدخل الجنة حلما عقلا هذان السمع
والبصر قال البيضاوي اي هما في المسلمين بمنزلة السمع
والبصر في الاعضا او عنزلتهما في الدين منزلة
السمع والبصر ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم لما
صلى الله عليه وسلم سماهما بذلك لشدة حرصهما على